

التخاطب فتصدر الأوامر من الأمر بشكل قويّ صريح ملزم، ومقابل ذلك يصدر كلام من نوع آخر عن الجندي كله حذر إن لم نقل رهبة. وهذا وجه آخر، وهي وجوه لا يشملها حصر.

2- مقاصد المتكلم: وبعضها مرتبط بظروف التلّفظ وبعضها الآخر مرتبط بظروف سابقة عليه أو لاحقة له.

3- عناصر متفرقة: وتتعلّق بملايسات المقام التي تجمع عناصر تعين في تبين المعنى بصفة مباشرة أو غير مباشرة. فخذ مثلاً شخصين يتحادثان زمناً في موضوع ما ثم يقول أحدهما: «الطقس بارد». فيقوم الآخر ويغلق النافذة. فهو فهم الكلام على أنه أمر أو طلب بإغلاق النافذة. وقد قاده إلى ذلك عنصر غير لغوي مدرك بالبصر هو النافذة المفتوحة التي يدخل منها الهواء البارد. ولو كانت تلك النافذة مغلقة وتوفرت وسيلة تدفئة في الحجرة يكون معنى ذلك الكلام: «أرجو أن تشغل آلة التدفئة». ولو كانت النافذة مغلقة وغابت وسيلة التدفئة وكان أحد المتكلمين يهّم بالخروج فإن ذلك الكلام يكون له معنى آخر قد يكون بمعنى الإخبار بحالة الطقس إخباراً مجرداً وقد يكون بمعنى التنبيه الذي يستدعي استعداداً لمواجهة ذلك البرد بلباس أو شيء آخر.

وهذا هو الحكم العام في دلالة التركيب الإنشائي الواحد على عدد من المعاني المختلفة أما التفاصيل فتزد في غضون المباحث اللاحقة من هذا الباب. ويمكن إجمال هذا المبدأ في ما يلي:

الإنشاء:

معنى حرفي 1 ← معنى أصلي

معنى حرفي 1	+	معنى حاف
عناصر مقامية		

تمرينات:

1- عد إلى النصوص الواردة في باب التمرينات من درس الخبر واستخرج منها كل تركيب إنشائي مبيناً نوعه.